Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويتفق أدب شولوخوف مع أدب العمالقة الروس من كتاب القرن الماضى فى أشياء ، ويختلف عنهم فى أشياء ٠

ولعل أهم نقط الاتفاق هـذه الصيغة الكلاسيكية التقليدية للرواية فى بنائها المعمارى ، فى الحس الاخـلاقى الثسـائع ، الذى يشف عنه العمل الأدبى برمته ، دون أى قدر من التحيز ، قد يودى بالعمل الفنى من أساسه ٠

ولعل أهم نقط الخلاف ، افتقاد البعد الميتافيزيقى ، الذى يسربل أعمال كاتب سابق مثل دوستويفسكى ، كان يعتبره طوق النجاة للمعذبين ٠

ان شولوخوف كاتب واقعى حسى ، كاتب محلى ، بالمعنى الحرفى للمصطلح ، مرتبط بالواقع وحده ، يقف على تخومه ، ويملأ يديه منه ، ولا يتخطاه ٠

ومع هذا فهو كاتب انسانى بكل المقاييس ، يغمس قلمه فى الأدب الشعبى لبلاده ، منلما يغمسه فى تيار الواقع المعاصر ، بكل ما يزخر به من مضض وأحلام عريضة ٠

وحسبنا هـذه العطايا الباهرة التى نخرج بها مع الكاتب ، فى أعماله الأدبيـة الرائعة ، لكى نقبل عليها ، ونتمتع بها ، المرة بعد المرة ٠

« المساء » ، القاهرة : ٦ ابريل ١٩٧٥ ٠